رؤية

هبة محجوب

obeikandl.com

رؤيـة
هبة محجوب / مصـرية
الطبعة الأولى عام 2016
ISBN/ 978-977-6445-83-3
رقم الايداع: 23275/ 2016

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.
جميع الحقوق محفوظة. لا يـسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطـي مسبق من الناشـر.

تصحيح لغوي: حسـين محمد
غلاف : NileDesign.com
دار الابداع للنشـر والتوزيع
موقع دار الكتب
أبراج عثمان- كورنيـش المعادي
القاهرة - مصـر
هاتف: 0100-205-2266
E-mail: info@Daralkotob.com
www. Daralkotob.com

obeikandl.com

رؤيـة

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

مع كل موقف يمر بنا أو أزمـــة؛ نجد قلوبنا تضع تحليلًا للأحداث وكيفية معالجتها..

ذلك هو كتابي؛ رؤية لمن مر بالحياة فعصـــفت به أحيانًا، وأســـعدته أحيانًا أخرى..

أرجو أن تنفع قارئها..

مع كل أزمة نصحو على حقيقة من الحياة..

ذلك الإدراك يصحب الخبرات

فهل أنت يا قلب كاتم لما أدركت؟

أم أنت نافع به قبل الممات؟

obeikandl.com

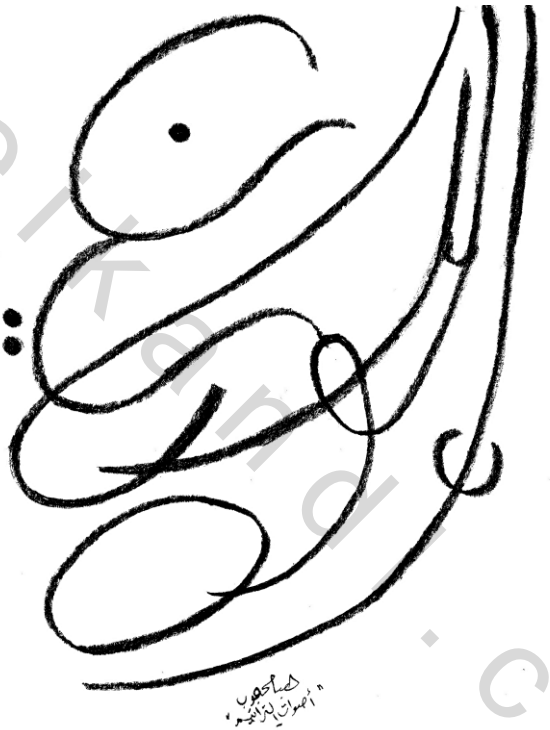

oberkandi.com

أصوات الترانيم

لســـنا بمدركين كل أوجه الجمال حولنا وبيننا، فهذه أصـــوات الترانيم والتراتيل والتواشـيح تشـع محبة للخالق، لا يدركها إلا من أدرك الحياة كما يراها رب السماء، لا كما يراها بعض أهل الأرض..

لا يراها إلا من لمست كيانه رحمة من رب العالمين ونور من لدنه، فأصبح يرى الدنيا ويـــستشعر الجمال بمقاييـــس أهل السماء لا بمقاييـــس أهل الأرض، وتـــلك الكنائس والمساجد والمعابد تشع نورًا من أصوات الترانيم التى تشدو بداخلها، ومـــن أذكـــار العابدين المسخرين حياتهم لخدمة رب العالمين، طوبى لمن أدركها قيمًا للجمال حولنا وبيننا..

جمالًا نلمســـه فيمن ســـخر يديه لبناء ذلك الجمال فى بيوت الله أنى تواجدت، وفيمن حافظ عليه وطور منه ليصير جنة وملجأ من أحزان الدنيا وهمومها، جمال فى قول صـــادق وشـــهادة الحق، جمال فى لمســـة حنان وتضحية مخلصة وعمل متقن، جمال فى بيوت الذاكرين وقت السحر، تصل أذكارهم عنان السماء؛ فتكون رحمة لأهل الأرض، جمال فى ضحك الأطفال وإبتسامة صادقة من القلب.

جمال فيمن غرس جمالًا ماديًا أو معنويًا وجعله متوارثًا بين العباد، جمال فى نصيحة مخلصة ولسان نقي طاهر يـستحى من قول ما يعيب، جمال فى عقل عقل مستنير مدركًا للحياة ومطبقًا للنهج السليم، جمال فى محبة آتية

من السماء وصاعدة إليها، جمال فى رحمة السماء؛ فتراحم العباد فيما بينهم.

إن إدراك الجمال بجميع جوانبه هو رحمة، ومضة نور تنير لنا الحياة فتصير محتملة، نور باعث للأمل والرغبة فى الإستمرار، سالكين درب الحياة حتى إدراك النهاية، نور باعث للصبر على إبتلاءات الحياة، مسكن للأوجاع والآلام هو الجمال، سر الكون به، فلم نر نبيًا ولا رسولًا ولا صالحًا إلا جميلا مؤمنا بقيم الجمال وغارسًا لها.

****

بهرت بها منذ أن سمعتها لأول مرة بذلك الحفل الذى عقد إحتفالًا بعيد ميلاد سيدنا المسيح عيسى عليه وعلى أنبياء الله ورسله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، إنها ترانيم الميلاد، كان حفلًا متوسط الضخامة بأحد بيوت الفلسفة بدولة أجنبية، وزع على الحاضرين كلمات الأغاني وشاركتهم الغناء، شارك فيه الجميع بالطهي لعشاء الميلاد والمحاضرات التاريخية الدينية والفلسفية.

استمتعت كثيراً بكل ما شاهدت، ورأت به تكريمًا لروح الإنسان وعقله، حفرت ذكراه فى قلبها تاركة أثرًا لمحبة لا يدركها إلا من يمسه حب الله، خفق قلبها محلقًا مع رؤية الجمال المعماري للكنائس التاريخية، قلوب عشقت الله؛ فأبدعت لنا جمالًا باقيًا ببقائها وبقاء أثرها.. إنه الجمال، لا يعرف دينًا..
إنه يعرف خالقه، فاطر الجمال.

****

أدركنا جمالًا فى الكون لا ينفد

ممتد لأبد الدهر، حكمة الخالق

جمال ليـس فى الوجوه وحدها نجده

بل فى القلوب والعقول وما تصنع اليد

وكذا صوت أشاع محبة لخالق الكون

فصار نورًا مالئًا للكون، جالبًا للخير

معابد حاضنة لحب الله الواحد

ذكرته ليلًا ونهارًا دون ملل

مساكن ملئت بالخير والكرم

صدقة باقية عند صاحب الكرم

ضحكات وصلت عنان السماء من لطفه

رحمات من السماء فصارت منهجًا للأرض

سـرنا عليه ناشـرين رحمة فيما بيننا

obeikandl.com

وكذا سكنا منه علينا مع كل محبة

أرض وسماء، وما بينهما يعج بالخير

جمال هنا وهناك أنى تطأ القدم

دعاء صادق من قلب محب

يد العون فى الشدة والألم

جمال لم يعرف دينًا بل هي فطرة

عند رب الجمال حق للأكوان

جمال باق ببقائه وخلوده

أشعنا قبحا ولم ندرك حكمه

أرواح تحيا بكل جميل ولا بديل

من قبح هادم لها معجل بالآخرة

****

obeikandl.com

obeikandl.com

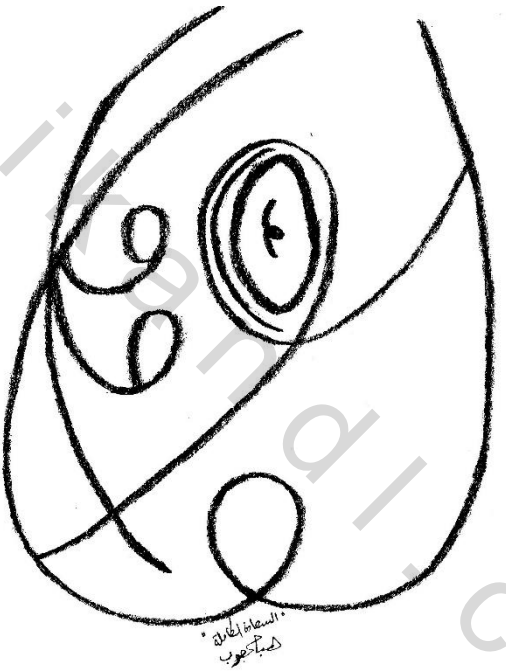

obeikandl.com

السعادة الكاملة

دائمًا نقول: إنه ليـــست هناك سعادة كاملة بالحياة، وإنها وإن بدت كاملة فلابد لها من نقص؛ ونعزى ســـبب ذلك إلى كوننا بالحياة الدنيا، دار الإبتلاء والتي من الطبيعي أن يحدث بها ذلك، شـــوقًا إلى الدار الآخرة دار الجزاء والخلود.

كان هذا إقتناعى إلى أن لمست السعادة الكاملة فى محبة رب العالمين، سعادة بلا ألم، أمان وسكينة وصبر وحكمة وأرزاق متباينة لا نستطيع حصـرها.

إذن فمسمى السعادة الكاملة متواجد فى الحياة الدنيا، ونحن نلمسه بكل لحظة من أعمارنا، نلمسه بكل لحظة هداية وكل لحظة طمأنينة.

ولو نظرنا إلى ما نحن منغمســـين فيه من إبتلاءات؛ فالسعادة كائنة حولنا وبيننا؛ لأن الأرزاق لا تتوقف إلا بموتنا؛ حينها تنشأ أرزاق أخرى لمن يـستحق.

السعادة نستشعرها فى قلب مفعم بالفرحة؛ لأن ربه الله الحق، لأنه اهتدى ووجد طريق الهداية، لأنه مطمئن أنه مهما ارتكب من ذنوب ثم رجع فأناب لوجد الله توابًا رحيمًا، لأن ربه اســتمع لنجواه فأجابه

obeikandl.com

وأعطاه، لأنه أعطاه قبل حتى أن يدرك معنى العطاء، ولأنه عند العطاء أعطاه أحسن مما تمنى وأدرك..

لو لم نشعر بتلك السعادة؛ إذًا فنحن كافرين بأنعم الله، ولا بد لنا من الإنحناء إحترامًا وخجلًا من أناس فضـــلنا عليهم بالصـــحة أو المال أو العلم.. إلى آخره من أرزاق، ونجدهم حامدين لله، شـــاكرين لأنعمه، راضـــين بما قســـمه فى كونه، ولا يملون من الدعاء والســـعي، وما هم بقانطين من رحمته، هو ســـميع لأنين قلوبنا، لومضـــات أفكارنا، هو لا ينســـى أحلامنا كأنها عنده رجاء ودعاء.. هو له المجيب.

****

تصور أن سعادته لن تكتمل إلا بالآخرة، بين يدى الله، نســـى أنه فعلًا بين يدى الله فى الدنيا كما ســـيكون بالآخرة، وكذا سائر خلقه، تساءل لماذا لم يدرك ذلك من قبل؟ كانت السعادة الكاملة بين يديه طوال سنين حياته، لكنه لم يدركها ولم يـسعد بها حتى الآن، مع صعوبة الحياة رأى بتلك الحقيقة سكنًا، ولكل ألم سندًا وقوة مما قد تجلبه الأيام، حدث نفسه قائلًا: "نعم قد تكسونا ظلمات الحياة، لكن ســـرعان ما ينقشع الظلام، ونرى الحقيقة دون مواربة، الأيام متفاوتة بين الشقاء والسعادة، لكن رحمة الله باقية ببقائه، ومنها تأتى السعادة، إذن فالسعادة باقية".

زهقت أرواح من فيض تعاسة ساكنة بالقلوب

ذاك اليأس أظلم الكون ولم يرنا إلا البلاء

كذبنا على أنفسنا بزيف السعادة الناقصة

منتظرين الكمال ليأتي فى الدار الآخرة

ولم ندرك سعادة كاملة تملأ قلوبنا

أدركتنا قبل الخليقة بحب الخالق

فهو وحده منبع الحياة والسعادة

ومن وجده أمسك خيط السعادة الأبدية

سعادة كاملة ملء الكون وما عداه

كاملة بكماله رب العرش والأكوان

كان معطيًا قبل أن ندرك معنى السؤال

وبعد ما سألنا أدركنا معنى الإحسان

حبه دفء القلوب وملء الفكر والكيان

obeikandl.com

سند لمن عجز، قوة صالبة للبدن والقلب

متى شعرت أنينًا حنى على قلبى بعطفه

فأرانى نورًا باعثًا للأمل والحياة والسعادة

متى سألته حاجة ملحة تشغل القلب

أنار لى بصيرتى لما هو خير وما يضـر

جعلنى راضية بحكمه مهما جرى الأمر

وصـرت سعيدة بقضائه كما يـسعده

أراني خيراً وشـرا.. حقًا وضلالًا

أرانى قبحا وجمالًا، نورًا وظلامًا

ما هو الكمال إذًا غير ما لمسته؟!

حياة عسـى نورها ممتد إلى الأبد

****

obeikandl.com

obeikandl.com

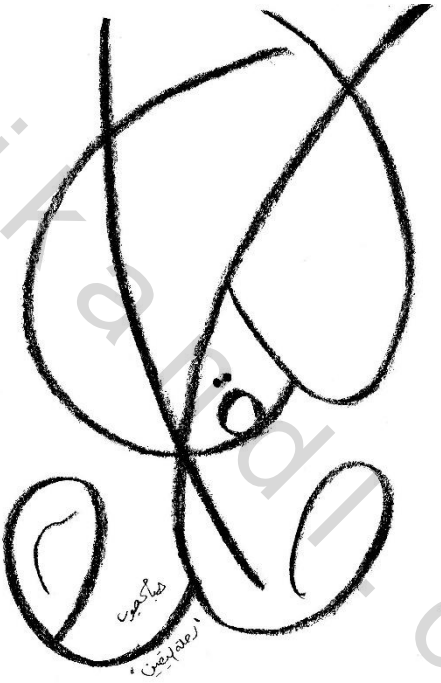

obeikandl.com

رحلة اليقين

العلاقات تنشـأ تراكمية، فكرهك لإنسـان أو محبتك له تنتج عادة من تاريخ من الأحداث المشتركة بينكما، ولله المثل الأعلى، لا يكل ربنا من إعطاء الإنسان كل الشواهد التي تثبت محبته له ورحمته وقدرته على كل شيء، فتدريجيًا تنشـأ علاقة الثقة والمحبة الوطيدة برب العالمين، أو ما يعرف باليقين، واليقين يلزمه علم كاف لتمييز الخطأ من الصـواب فى كيفية تناول الحياة بمقتضـياتها، عندئذ تدرك الفارق بين ما قدر من رب العالمين، وما هو محض إختيار منك، تدرك الفارق بين التوكل والتواكل، لكي تصـير حياتـنا مدركة بحق، دون زيف فى القراءة أو في ترجمة الأحوال.

****

كثيراً ما يناجى ربه، متأملًا فيما حوله، ويترجم عقله ما يرى إلى قواعد تسـهل معها الحياة، أدرك أن مفتاح الحياة هو اليقين، اليقين من وجود الله واليقين من رحمته، بمعنى آخر اليقين من صـفاته الحسـنى، هذا اليقين هو المفتاح لكل خير؛ هو ما يجعل الألم سـعادة واليأس أملًا والظلام نورًا، استرجع شـريط حياته ليعيد تفسـير أحداثها، أحس بطعم آخر لحياته بعد إدراكه، كأنه بدأ يـسـطر معالم جديدة لحياته، كأنه أصبح شخصًا آخر غير الذى أدركه بالأمس.

****

أقدار بالحياة نعيشها

دون إختيار ولابد لها من رضا

ذلك الإيمان وإن لم نر

بها خيراً كائنًا أو آتيًا

فصبر يأتيك منه كل خير

هي حكمة القدير فى الأكوان

مع حسن تدبير لكل قدر

ذلك تمام الأخذ بالأسباب

فإن كنت فى حيرة من قدر

فالتمس أسبابه مهما بدا الأمر

فالخير سوف يأتيك راجيًا

ما دام طرقك للأبواب متتاليًا

ولا تغلق فى وجهك أي باب عسى

obeikandl.com

تجد خلفه قدرًا سعيدًا متخفيًا

أقدار باكية وضاحكة لها العين

ما زلت محتاجًا رضا يملأ القلب

واسع لتنفيذ أحكام مضى

سيفها على الرقاب بكل حب

ذلك لحكمة في سعادة كامنة

ينتظرها القلب والأيام شاهدة

فإن لم تكن فيما توقعنا

فالخير آت فيما ينفعنا

هو اليقين نحيا به قدر استطاعتنا

منه أتى خير حاك نوره فأبصرنا

حكمة القدير بكل أمر

وأحببنا ما أراد وسعدنا به

obeikandl.com

أقدار كطرق نحن سالكيها

شئنا أم أبينا فلنكن مدركيها

لم أكن يومًا لأعترض على حكمه

ولو فعلت؛ لزادني حكمة من فضله

حب لا ينقطع هو حبه

وفيض من كرم وعطاء

لبيك ربى رضينا بحكمك مهما بدا قاسـيا

نسألك نورًا وصبراً ممتدًا لأبد الدهر

ولا تحرمنا سكينة وسعادة

من فيض حبك جالبين للرضا

فنزيد سكينة وسعادة

ويشع النور من أجسادنا

نور منير للدنيا وأهلها

obeikandl.com

نور كاشف للهم والألم

لبيك ربي فيما أردت وقضيت

ما كان حبك مفارقني مهما قاسيت

ذاك الأسى قد يزرع فينا اليأس

عجب فما كان من حب الله مقترب

حب أبصرنى أملًا مع كل يأس

حب رزقت منه صبراً ونجاة

****

obeikandl.com

obeikandl.com

هل أنت مسيء لمن أساء إليك؟

الأقدار تهبنا فرصًا لإصلاح النفس، ولكن لا يتأتى ذلك بدون رغبة حقيقية في التغيير..

أسوء ما يمكن أن يكون بالنفس هو الإساءة للغير، لا أدري كيف يطيب لإنسان الحياة مدركًا أنه أساء لغيره، فما بالك باستمتاعه بالإساءة؟

ومن الإساءة للغير أن تحكم عليهم دون أن توجه إليهم أية أسئلة قد أجاب عليها عقلك وهم عنها غائبين، مهما بلغ حد إساءة الناس إليك، حتى ولو كان ذلك ممن تحب، لا تدع الغضب أو الحزن يتملكان منك، الغضب أو الحزن يهدمان السلام النفسي، يجعلانك لا ترى معطيات السعادة بحياتك، لا تعط أي إنسان القدرة على هدم روحك، مهما كان مقدار حبك له، عظم في قلبك حب الله، الذي لا يخون ولا يجرح ولا يسيء، المعطي بلا حساب، منشأ الحب والسعادة في الكون، استمر في العطاء، الذي هو من الإحسان وكفاك شرفًا محبة الله للمحسنين، فإن حزت حبه، كفاك عمن دونه، ولمست محبته في كل شيء؛ في حب الناس لك، في ابتسامة من حولك، في كلمة طيبة تسمعها، استبدل الغضب أو الحزن بتذكره، واشكو إليه؛ سينير بصيرتك، وسينزل عليك السكينة والسعادة، وسيجعلك ترى مدى حبه لك في كل نعمة أغدق بها عليك، احيا معه وبه، لن يفلت يديك أبدًا..

****

نصحته كثيراً بالتغيير لكنه لم ينصت يومًا إليها، فكرت مليًا فى هجرانه إلا أن قلبها أبى، فما كان منها إلا أن تحاول الصبر على حاله وتدعو له بالشفاء ليقينها بوجود علة بنفسه خافية عنها..

هددته مرارًا بالرحيل، إلا أنه أيقن أنها ما كانت لتتركه يومًا ما، فتمادى فى خطأه ظنًا منه أنه لا عقاب على جرم ارتكبه.. راجعت نفسها مرارًا فيما حدث معه، هل أخطأت بمعاملته دون أن تدرى ولذلك يعذبها؟ ليته يعلمها بما بدر منها لترتاح من أفكارها..

استمر فى معاملته الغليظة لها دون أن يبدى سببًا لذلك، هناك أشخاص بلغوا من الأنانية مقدارًا لا يرون به إلا أنفسهم ومن عداهم سراب، كما بلغوا من الغرور مبلغًا يرون به أنفسهم ملائك محلقين بأجنحتهم بين البشر، وعندما إنتابها الندم على بقائها معه تذكرت معالم حبه لها، والتى باتت واضحة رغم محاولات ستره لها، فلم تكف عن الدعاء له على الرغم من إستمرار ألمها، وطلبت صبراً على عشرته قرينًا بهداية وشفاء لما تهدم فى نفسه فصار مسيئًا، ذلك الوفاء لحب رأت علاماته معه حتى وإن بدت كومضات بين ظلام الألم.

****

يا من أسيء إليه هل أنت بمدرك حب الله للمحسنين
ذاك قلب أسيء إليه فطرق باب الرحمن شاكيًا وجعًا أليمًا
فحاز سكينة وسعادة من كثرة ما بصر من الرحمن لطفًا عظيمًا
وغاب عنه ذاك الأسى؛ فصار عفوًا محبا للخير دومًا

فيا قلبًا متى شكوت؛ ناداك ربي لبيك عبدًا سائلًا
ليـس هناك من أحنى عليك غيري أبدًا حيًا وميتًا

****

obeikandl.com

أهلكت نفسك بصمتك فيا ليتك تتكلم
لأعرف من أنت وما بداخلك يكمن
سكت دهرًا طويلًا فماذا أفاد ذلك
لو كنت سائلًا ما تعقد الأمر!
أسئلة بلا أجوبة تدور في تيه
أم لها أجوبة صاغها العقل
وهل وثقت به لك مجيبًا
وهل أجاب لك كل أمر!
من المجنون منا، ومن العاقل؟
من انتظر جوابًا، ومن أجابه عقله؟
ولم وثقت بعقل أذاقك الهلاك
ولم تثق بقلب بحب الله مفعم
لو كنت محدثًا ما عظم الأمر
وما شـرفت نهاية لذلك العمر
أسالك طلب الشفاء لعقل وقلب
لم يرتاحا إلا وأنت تتألم
لو تعلم ما أعلم ما كنت مهملًا
بحق ألم صاغ اليأس والموت
فأدرك قلبًا قبل أن يهلك
من طول ألم فيصير غير القلب

****

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

التلون في الحياة

من عظمة رب العالمين أنه يريدنا أن نحيا أحرارًا، لأنه نفخ فينا من روحه، فكيف من به روح الله يحيا ذليلًا؟

الخوف هو أحد أشـــكال الذل، ومن مظاهره النفاق، تأملت فى قول الله تعالى ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ سورة النساء، آية : ١٤٥، فهم اســـتحقوا بخوفهم ممن ينافقونه مذلة الخوف في الدنيا وسفلى درجات النار يوم القيامة. ضعف الشخصية هو سبب النفاق، الذي يدفعك للتلون مع الناس، كيف يحيا إنسـان سـوي وبداخله هذا الانقســـام؟، كيف يقبل أن يكون ذليل مخاوفه؟ هل هو خوف ممن يملك الرزق؟، الله يملكه.. هل هو خوف من إســاءة الناس؟ من يجهل (يـــســـــيء) إنما يجهل على نفسه.. هل هو خوف من حكم الناس عليك؟ الحكم لله..

للنفاق درجات، قلقي أن يتحول النفاق الأصـــغر إلى النفاق الأكبر (نفاق الناس في حب الله)، فالطبع الســـــيئ قد يـــــستمر في النمو تدريجيًا؛ حتى يـــــــســـتولي على كيانك، إن كنت لا تملك أن تتحكم بمخاوفك، أعلم أن هذا ليـــس سهلًا، فاسع لتغيير أسبابه، كتغيير البيئة أو الأشخاص..

مرونة التعامل (النابعة من حب الآخرين والرغبة فى الإصـــلاح، وتفهم أنه لكوننا مختلفين لابد أن نصـــل لمنطقة وســـط للتفاهم) لا يجب خلطها بالتلون. قال تعالى ﴿لقد خلقنا الإنســان في كبد﴾ ســورة البلد، آية:٤ ، أعتقد أن من مقاصـــد ربي للكبد مجاهدة نفســـك دومًا للرقى الإنساني، هـــــل تحب نفسك؟ إذًا كيف تؤذيها؟ من يحيا متلونًا يفقد سعادة الحرية، يفقد السلام النفسـي، يفقد حب الله الذي لا يقبل أن يشـرك به، فلنحي جميعًا أحرارًا.

****

لم يعهد ها إلا متلو نة، بين وجوه كثيرة لا يعلم ما الحقيقى منها و ما الزائف، أســـاءت إليه كثيراً ولم يفهم لذلك مغزى أو ســـبب، أهو مرض نفســـي أم تلف عقلي؟ هل إساءتها متعمدة؟ لا يعلم، ما يعلمه هو أن معاملتها أصـــبحت ألمًا بحياته، من فرط حبه لها لم يكن منه إلا أن رضى بحالها ، اعتبرها مريضـــة وعاملها على هذا الأســـاس، تذكر كيف أصـــابه سوء تصـرفها بالانزعاج سابقًا وكيف يشعر الآن.. أصبح مشفقًا عليها.

****

يا من رضيت نهج التلون، هل كنت مدركًا لعواقبه

ذاك نفاق متعدد الدرجات، سلم من كتب له النجاة

فلا تركن للصغير حتمًا، فقد يكون للكبير مؤديًا

إن كنت خائفًا من فوات رزق، فالرزق عند الله حتمًا تجده

أو كنت خائفًا من إساءة، فالجهل منتقص من صاحبه

أو خشيت حكم خاطئ، فالحكم لله حتمًا كله

فلا تخف مع الله شيئًا، ما دام باق وجوده

ولا تنزع منك حرية، قد سنها الله في خلقه

فلتحي حراً من كل خوف، ولا تقبل لذلك بدل

فمع كل لحظة خوف، فقدت الاستمتاع بالحياة

عش قريـر العين مع حرية، ودم سليم النفس والقلب

عش أنت كما أنت ومن بداخلك، فإن لم يرضوا بك فابحث عن غيرهم

****

obeikandi.com

انقشع الظلام ورأيت وجهك

اسف لما رأيت دون تجمل

رأيت وجهًا غير ما عهدت

أحسبه كان وهمًا أو أملًا

فى إنتظار لبذرة الوجه الجديد

أن تنمو وتؤتى ثمارها

أسباب نأخذها للنجاة

لم أعهدك آخذًا بها

فإن أخذت بها وجدت تغيراً

بالملامح يحسبه الجاهلون جمالًا

هي بذرة أنت عليها الآن

بعد حين نلمس أوراقها

****

obeikandl.com

obeikandl.com

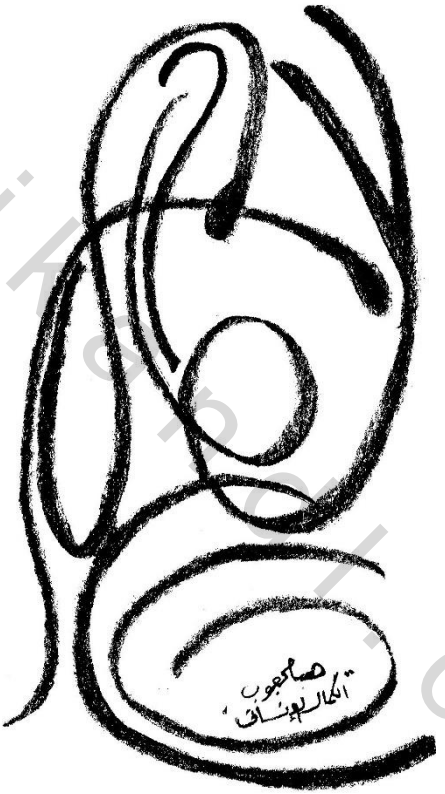

obeikandl.com

الكمال الإنساني

هل معنى الكمال الإنسانى أن تتصف بمعالم الكمال الإلهي؟

الإجابة ببساطة لا؛ لأن هذا ليس جائزًا. إنما يكمن معناه في الوصول إلى الحد الأقصى من الأخلاق المرجوة مع الاحتفاظ بخواصك البشرية، التي -ولا ريب - أنت محافظ عليها دون أدنى اختيار منك؛ ولذلك فنحن في الحياة نسير ساعين للكمال الإنسانى، قد نقترب منه تارة وقد نبتعد عنه تارة أخرى، وتدرك أنك اقتربت عندما تشعر بالكمال فقط بوجود الله في حياتك نصب عينيك وقبلة قلبك بلا تكلف، فتجد قلبك لا يريحه إلا ما يرضيه، وتجد سائر كيانك متناغمًا لحبه..

قد يعتقد البعض منا أن كماله يأتى مع شخص آخر يلاقيه، ذلك كمال مادي وليس بكمال مطلق، فالآخر من الممكن أن يكمل بعض الصفات المفقودة لديك وليس جميعها، الكمال الإنسانى هو أن تشعر أنك لا تحتاج إلى شخص آخر ليكمل نواقصك، فأنت اكتملت في ذاتك، بسعيك وبفضل الله، قد نكون في حاجة لدفء المشاعر مع الآخرين؛ ولذلك خلقت سيدتنا حواء لسيدنا آدم عليه وعلى أنبياء الله ورسله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، ولكننا لابد وأن نشعر بعدم الإحتياج للآخر لإستكمال مسيرة الحياة، فكلنا بشر ومصير أجسادنا الفناء؛ لذلك لا بد من توجيه إحتياجاتنا لمن لا يصح الإحتياج إلا له، ذلك رب العالمين، الذي لا يفنى ولا يردنا خائبين الرجاء، فلنكتمل به؛ لأنه مصدر الكمال ورب الكمال.

****

طالما شعر أنه ســـيكتمل كإنسان بملاقاته بمن يكمل نقائص شخصيته، ومرت به السنين ولم يكتمل إلا بملاقاة الله، ملاقاته فى صلاته ومناجاته وحبه، ملاقاته فى إدراك لمعنى الربوبية، ملاقاة فى إدراك للمســة حنانه دومًا، حتى وإن تجسدت فى ملامح العطاء من خلقه، عطاء فى إبتسامة ويد العون ولطف القول، تذكر قول ســـابق لعزيز عليه بكونه مخطئ لشعوره بأن شخصًا بعينه ســـيكمله، وأنه لا بد من شعوره بالكمال في ذاته، مع نيله شيىء من معالم تلك المقولة أدرك خطأ الجزء الثانى منها مع الأيام، فقد أدرك أنه يصعب أن يدرك الكمال في ذاته، لكون ملامح ذلك الكمال دومًا ناقصــة، وأن ملامح الكمال الحقيقى تكمن في معية الله.

****

obeikandl.com

يا باحثًا عن كمال لا تلقاه بغير الله

بحثت عنه فى غيره فرجعت خائب الرجاء

ذاك كمال في الصفات الحسنى يكمن وفي الأخلاق

وجهت وجهك لغيره فلم تصل إلى الكمال

استعن بالله دومًا رب الصفات والكمال

فلن نكتمل إلا به قبلة للقلب والكيان

****

oberkandl.com

obeikandl.com

مكمن الحرية في مذلة العبودية

تأملت في مناقشـــة بين من هو على ملة الإســـلام، ومن هو على غيرها حول حرية إختيار المذهب الديني، وكيف يعتبره بعض العالمون ركنا من أركان تكريم الله للإنســـان، فتجد تســـاؤلًا ممن على غير الملة "كيف تكون حر ية ثم يحاســـبني ربي على اختياري؟"، فلا تجد ردًا مقنعًا..

هل هو من العقيدة أن نؤمن أن الإنسان حر في إختيار مذهبه الديني بمعنى الحر ية المطلق؟ أم أ نه إختبار أكثر من كو نه حر ية إختيار؟ أعتقد أنه إن كان الإنســـان حرًا فهو حر في إعتناق أي مذهب ديني دون حكم أو تحكم ممن لا يملك الحكم أو التحكم من خلق الله، وجزء الحرية المفقود هو أن الإختيار ستحاسب عليه من رب العالميـن، مما ينفى فكرة الحر ية ويجعله إختبارًا لا إختيارًا، ويؤ يد ذ لك قول الله تعالى ﴿ إنا عرضـــنا الأمانة على الســـماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشـــفقن منها وحملها الإنســـان إنه كان ظلومًا جهولًا﴾ ســـورة الأحزاب، آية :٧٢، لماذا إذن ننفى واقعًا؟ مكمن الحر ية عند المؤمن ليـــــس في حرية الاختيار؛ وإنما في مذلة العبودية لله، لأنه بإبصاره الحق تحرر من ظلمات الضلال.

****

ظننت أن الحياة إختيارًا

ونسـيت أن مجيئك قدرًا

فكيف بها أن تكون إختيارًا

يا من رحيله أيضًا قدرًا

فما من طريق نسلكه

فى الحياة إلا أختبرنا به

فكيف بالإعتقاد وهو الحياة

ألا يكون مما أختبرنا به؟

أتظن حرية فى الحق

أم في الضلال آتية

لا تكمن حرية فى إعتقاد

إنما في إتباع طريق الحق

****

obeikandl.com

obeikandl.com

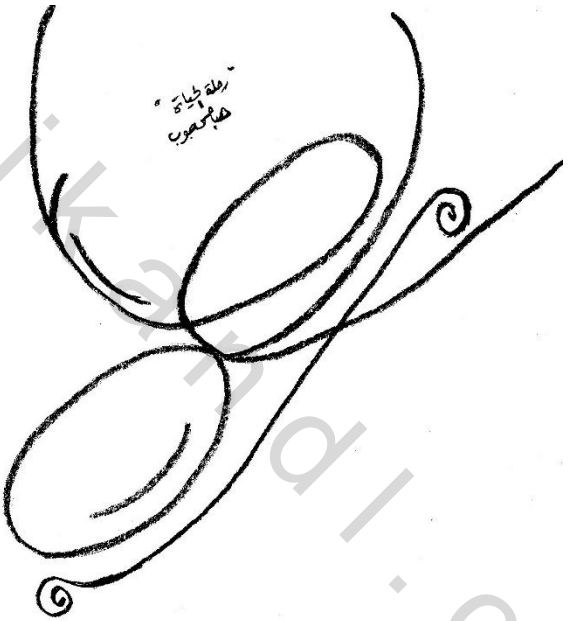

obeikandl.com

رحلة الحياة

في رحلة سعينا للكمال الإنساني، أشياء تضاف إلينا وأشياء تؤخذ منا، ولا نعلم هل المضاف أغلى من المفقود أم العكس هو الصحيح، لا أقصد بالأشياء شيئًا ماديًا فقط، قد يكون الشـــيء إنسانًا أو مالًا أو صـــحة أو جاهًا، وأهم ما يمكن أن يكون هو ذاتك، هل فقدت ما هو حسن أم ما هو ســـيئ؟ فإن فقدت حسنًا هل اكتسبت ما يعوضه؟ هل من الممكن إسترجاع ما فقد؟ هل لك من الأمر شيء في الفقدان أو الإسترجاع؟ هل تتحمل أن تحيا بدون ما فقدت؟ هل ستظل الإنسان نفسـه بعد ما فقدت أم سـتتغير سـماتك؟ ثم تجد نفسـك بعد العمر إنسانًا آخر من طول رحلة العطاء والأخذ، لمن تعطى وممن تأخذ؟ ولم أفرطت فيما أعطيت؟ هل هناك حياة بأخذ وبلا عطاء، كســـب بلا فقدان؟ أم أن الفقدان ســـنة من ســـنن الحياة، هل من الممكن تلافي الفقدان في المستقبل، أم أنه من المستحيلات الوجودية؟، هل يجب أن نبحث عن كيفية إســـترجاع ما فقد أو التعويض عنه؟ وأخيراً هل من الممكن إسترجاعه أو التعويض عنه؟

****

يحســـده الناس على ما بين يديه، لكنهم لا ينظرون أبدًا لما فقد موازيًا لما أعطى، هو وحده دونًا عن البشـــر يعلم كم الشـــروخ التي أصابت نفسـه والتي تراكمت مع السـنين، أصـبح يشـعر أحيانًا أنه على شـفا

هاوية الإنهيار، وما يمنعه منه إلا رحمة ربه، كان ساذجًا بحياته، سلك طريقًا صعبًا لكي يصل إلى ما به من نضج الآن، يرى نفسه غير قادر على الإستمرار بالحياة بهذا الكم من الشـــروخ، كيف يمنع نفسه من الإصابة بها فى المستقبل؟ فهى لابد آتية ما دامت الحياة، أصبح أضعف مما كان يومًا ما، أحس بضــعف كيانه يطغى على جســده، فغدا عاجزًا وهو ما زال شابًا، كيف له أن يعيد ما فات أو يصلح ما فسد به؟

****

obeikandl.com

سفينة من شاطئ لشاطئ تحملنا

هاجمها موج غادر فإذا بها تلفظنا

أيا سفينة فى حيرة بين الحمل واللفظ

ما لنا سواك بين أمواج البحر الغادر

ما كنا نريد منك إلا مسكنًا

حانيًا يحملنا بين العواصف

قسوت علينا ولم نرتكب ذنبًا

فالأقدار جعلتنا ركبك ولم نختار

فلا تقسى علينا أكثر مما قسى البحر

يسعدنا أن نكون فى أحضانك وقت الغرق

فعند قدوم الموج لا تخافي منا

سنتركك متى شئت، ولكن تمهلى بنا

عسى تجدين فينا ملجأ من بطشه

obeikandl.com

أو يمضى الموج الغاضب بلا رجعة

أيا سفينة لا تتقلبى بنا كفانا

قد ذقنا منك غرائب وعجائب

كم لبثنا بحضنك لنقص ونحكى

فغدوت غادرة تلقينا للأسماك

لو كنا نعلم أبدًا ما ركبنا بك

ولكن الأقدار حملتنا إليك

يا أيها الصمت الهائل للبحر

أين أمواجك التى أثقلت الركب

ما كان لك سوى أن تتمهل بنا

عسـى تحملنا لشاطئ الأمان

فيا سفينة إن عدنا إليك عدينا

ألا تلفظينا إلا عندما يحين الموت

obeikandi.com

والطفي بنا يوم أدركت أمواج البحر

ولا تنسـي صحبتنا متى أحسست صمته

ويا موج أتى الأسـى منه لسنا بظالمين

لقد لقينا من صنوف العذاب مع السفينة

ويا أيها الصمت أطل لنا

فلم نصل بعد لشاطئ الأمان

هل نحن بواصلين إليه يومًا ما

أم سوف تحملنا الأمواج للممات

أيا سفينة قد ثقلت من ركبها

كنا رغمًا عنك وأنت رغمًا عنا

إن قلنا لك لا تتركينا أفلتينا

وإن قلنا وداعًا قلت انتظروا الموج

سنتركك متى تشائين ويشاء الرب

obeikandi.com

أو نشاء وذلك عندما يأتى اليأس

أمل ويأس تلك هى الحياة

تفاوت بين الأيام والساعات

مليئة بالأضداد أيضًا الحياة

حب وكره، صدق وكذب، خيانة وأمان

سكينة وأمان طوال الطريق

ذلك ما رجونا منك أيتها الرفيقة

سكينة من طول ألم رأيناه معك

وأمان من خيانتك عند قدوم الموج

****

obeikandi.com

obeikandl.com

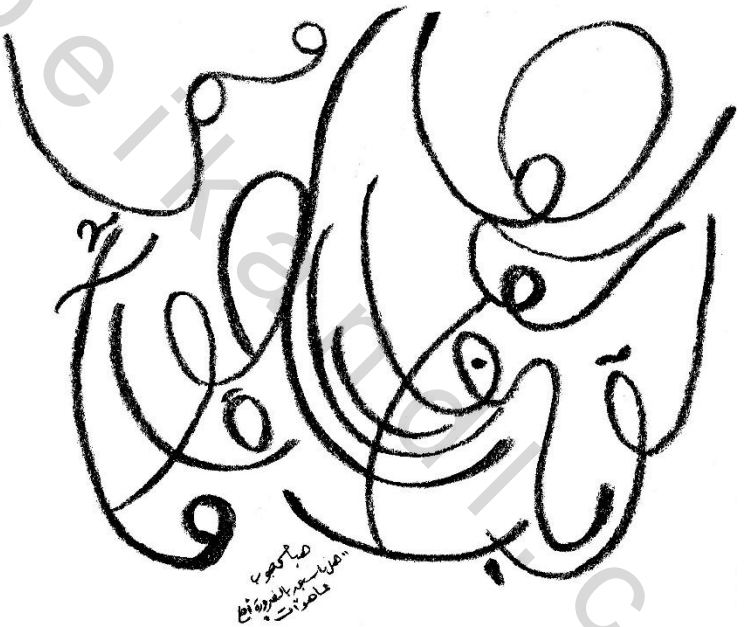

obeikandl.com

هل ما سبق بالضـرورة أحلى مما هو آت؟

معظم الناس تنظر إلى مرحلة الصـــغر على أنها أكثر إســعادًا من الحاضــر، لكــن هل هذا بالضــرورة صحيح عند الكافة؟ أنظر إلى من ليـــــس لهم مأوى عندما يبدل الله حالهم إلى حال آخر، إلى من ولد مريضًا ثم رزق الشفاء، إلى من كان نصيبه الشقاء ثم رزق السعادة، ما مضى ليس بالضـرورة أحسن مما نحن فيه..

أعتقد أن أغلب ما يكبد الإنســان هو تحمل مســؤولية الحياة بكافة متعلقاتها، لكن مع شــقاء المســؤولية تأتي متع أخرى لا يدركها إلا من هو في مرحلة المســؤولية، منها وأهمها في تصــوري هو إدراك الحياة، إدراك الخالق ومقاصده من الحياة والحياة معه فيما بقى..

من وجهة نظرى لحظة الإدراك هى كل الحياة، أوضــح دليل على ذلك هو حياة خير الأنام، ســـيدنا محمد - عليه وعلى أنبياء الله ور سله أفضل الصلاة وأزكى التسليم - بدأها يتيمًا كما هو مذكور بـــسورة الضحى، ثم أتاه الخير تباعًا، حتى رزق بالخير الأعظم (الإدراك) ومعه أتى التكليف؛ لأن المســؤولية الحقيقية تبدأ بتمام الإدراك، ومع تمام الإدراك أتت أعظم مســؤولية خاتم الرســالات إلى يوم الدين، كما أن تحمل المسؤولية ليس كاملًا فنحن نقتسمه مع رب العالمين..

أخطأ من اعتقد أنه سلك الطريق السهل للحياة بإبتعاده عن الإيمان بالله، فالصعب هو تحمل مسؤولية الحياة بمفردى، والسهل إن أدرك أنه هناك من يرعانى، فلذلك أعتقد أن مسألة الحنين للسعادة الماضية يحتمل أن يكون سببها نظر المرء إلى ما ليس بيديه أكثر من كونها ناتج تقييم صحيح مدرك للواقع مقابل الماضي.

****

obeikandl.com

حلم كثيراً في مراهقته بالحرية التي ستأتي مستقبلًا، مع بدء حياته العملية وإستقلاله المادي والمعيشي عن أسرته، وعندما تسارعت الأيام مقدمة له ما أثرى أحلامه سابقًا، شعر بحنين إلى ذلك الماضي السعيد تارة والحزين تارة أخرى، تساءل عن سبب ذلك الحنين، فقد أعطته الحياة أكثر مما حلم به يومًا ما، أدرك أنه - ولا شك - بسبب المسؤولية والتي كانت محدودة فيما سبق، لكنها الآن أصبحت بحجم الحياة، مسؤولية اللحظة الحالية وإدراكها وإستغلالها، وحسن التخطيط للحظة القادمة، تخطيط ليس لمستقبله فحسب، بل لمستقبل أسرته، ودوره في هذا الكون كمؤثر لابد وأن يكون إيجابيًا، ولما شعر بعظم المسؤولية الملقاة على كاهله تذكر معية الله، وكيف أننا نؤدي أدوارنا قدر استطاعاتنا، تلك المعية التي أشعرته بالأمان والسكينة كلما ثقل الإدراك.

****

يا من رأيت فى الصغر سعادة دون الكبر هل أنت بمدرك

أم أنت ملتاع من مسؤولية ثقلت على السماوات والأرض

لا تخف مسؤولية ما دمت متوكلًا على الواحد الصمد

فلن تحيا حياة من دونه مهما بلغ بنا الكبر

ولن نبلغ مكانة بدون رضاه مهما عظم بنا الأمر

ذلك الإدراك أن تدرك الحبيب ومبتغاه من الحياة

فإن حظيت بذا حزت الحياة والممات والأبد

قد حظى به خير الأنام وكذا الرسل من قبله

وكل نبي ومؤمن بهم ومن كان للنهج مدرك

فانظر للأمر ثانية عسى تدرك حقيقة معنى الحياة

****

obeikandl.com

obeikandl.com

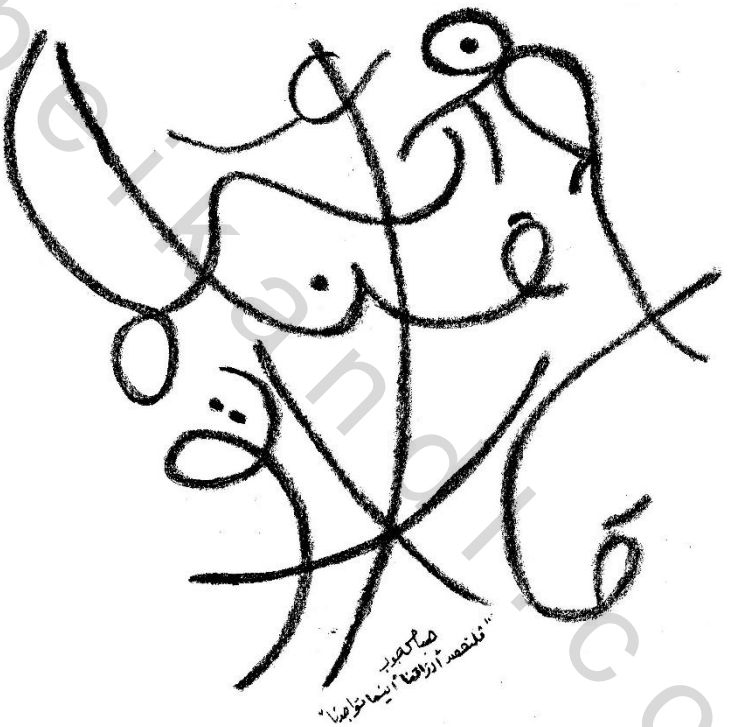

obeikandl.com

فلنحصد أرزاقنا أينما تواجدنا

"أرزاقنا تحت أقدامنا" فلننحن لنلتقطها، قد تكون الإنحناءة طويلة، وقد تكون مؤلمة، ولكن لابد من الإنحناء لمن يريد الرزق، إنها سـنة من سـنن الحياة، ولكي تتكامل الحياة فلابد لنا من الإنحناء نيابة عمن لا يقدر عليه، تلك هى سـنة العطاء، فيا ظهر انحن كي تقوي، ففي الإنحناء قوة العطاء، قوة الرزق، وفى التكاسـل ضـعف الحرمان، فيا رب أعط ولا تحرم، وأعنا على الأخذ والعطاء، الأخذ منك والعطاء لمن تحب، تلك هى إحدى سنن الحياة

****

﴿وهزي إليك بجذع النخلة تسـاقط عليك رطبًا جنيا﴾ سـورة مريم، آية: ٢٥، كان كلما تحدث مع طالب للنصـيحة فى أمر ما ورأى منه عدم الأخذ بأسباب الرزق فيما يـسمى بالتواكل تذكر تلك الآية وذكره بها، كيف لمن بالمخاض هز نخلة؟ ولكنه أمر الله لإتباع أسـباب الرزق، أحيانًا مجرد بدء السعى يأتي بالرزق، كل حسب إستطاعته، هى فعلًا أشبه بإنحناءة، وذلك لقرب الرزق من صـاحبه، لكنه لكونه من الغيبيات فإنه لا يراه، كثيراً ما نسعى لرزق وتأتي أرزاق، هي تلك الانحناءة، قد تأخذ سنينًا أو شهورًا أو أيامًا أو سـاعات، وهناك ما أتى ويأتي بدون تلك الانحناءة، تلك هى الحياة كما فهمها وأدركها، إنحناءات متعددة متتالية لإلتقاط أرزاق لا تنقطع من رب العالمين.

****

يا طالبًا للرزق تحت القدمين تجده

ما هي سوى إنحناءة للظهر تلتقطه

طالت أم قصـرت أو صاحبها الألم

سنة هى فلا تفرط في الرزق

ويا ظهر انحن لمن لا يقدر عليه

سنة العطاء هى جالبة للرزق

وفى الإنحناء قوة مع الرزق تأتي

وفى التكاسل ضعف مع الفقر تجده

فيا رب أعط وأعنا على العطاء والأخذ

ولا تحرمنا منك عطاء مهما كان معلمه

****

obeikandi.com

obeikandl.com

obeikandl.com

متى تحل نسائم الشفاء؟

من حكمة المولى – عز وجل – خلق الأضـــداد من المنبع الواحد، فمن معظم الأشياء ينبع الخير والشـر، حتى الشـر قد يكون شـرا ظاهريًا ولكنه مصدر لخير آخر ليـــس ظاهر بعد، وكذلك النســـيان، قد يكون خيراً وقد يكون شـــرا، دومًا تنادي آلام الذكريات نســـيان الشفاء، نســـيان الخير أن يأتي بظلاله على العقول والقلوب، فأين أنت يا نسـيان الخير منا؟ لا تحرمنا من نسائم الخير القادمة معك.

****

كيف له أن يعيدها إليه مرة أخرى، لقد انتهى ما بينهما وأصـــبح بالماضى البعيد.. كثيراً ما يأســـف على ما حدث بينهما عندما تعود الذكريات إلى قلبه، ما زال يتذكر شغفها به ، لكنه أ صبح ما ضيًا، مجرد ذكرى وما لها من عودة حتى الموت، أحيانًا كثيرة نكون السـبب في تعاسـة أنفسـنا، من فرط جهلنا بـــــسلبياتنا أي عيوبنا ومدى تأثيرها على أحوالنا، للأسـف لا يدرك بعضـنا شـخصـيته إلا بعد فوات الأوان أحيانًا، وقتئذ يصـعب التعايش مع الندم والألم الكائنين بالصـدور، وتغدو الأيام ثقيلة على صـاحبها، لكنه رزق النســـيان واعتاده، إلا أيام مراجعة النفس على ما فات وعتاب الضمير على ما صدر منه، تأ سف لها كثيراً على ما بدر منه ، لكنها لم تسامحه، لم يفرط فى حقها فقط وإنما فى حقهما سويًا أن يـــسعدا بـــسعادة الحب، قضى الأمر وتفرقا، فما له إلا النســـيان سكنا ودواء من هذا السقم، سقم من ضاعت منه سعادة ما كان ليلاقيها حتى الموت.

****

هل آن أوان نسائم الشفاء

أن تحل بالقلب فتنسـيه الجراح

نسائم النسـيان أسالك سكنا وشفاء

من ذكريات أليمة جلبت أنينًا وبكاء

فيا رب سكنا وصبراً أسالك

على كل مكروه يذكره القلب

صبراً ينير القلب من كل ظلمة

حلت به وكان سببها الألم

صبراً يحيل اليأس إلى أمل

فيشفى القلب بـسعادة الأمل

وسكنا يدفعنا لدروب السائرين

فندرك الحياة قبل نهاية السنين

****

obeikandl.com

obeikandl.com

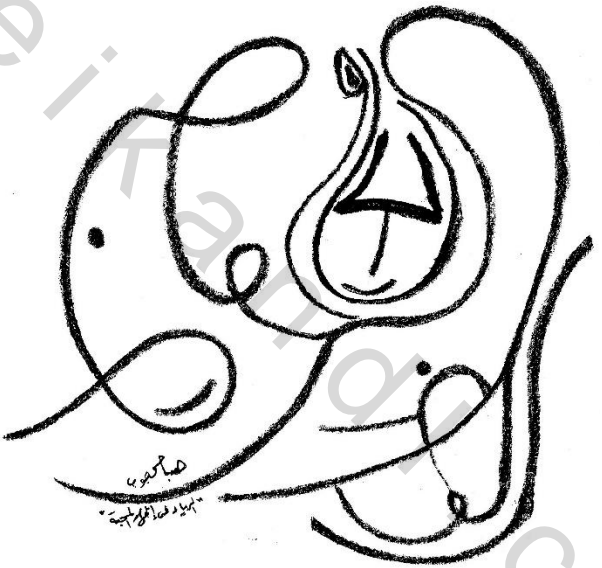

obeikandl.com

الرياء فى إظهار المحبة

متى تعلم أنك تحب إنسانًا ما؟ عندما يتفق ظاهرك مع باطنك فى علاقتك بذلك الإنسان (إن كنت من أهل الرياء في العلاقات الإنسانية)؛ وذلك لأن منبع الرياء في العلاقات الإنسانية هو الكراهية..

لماذا يبذل الإنسان جهدًا فى إظهار المحبة لشخص هو يكرهه؟ هل هو خوف من الإيذاء؟ أم هو إستمتاع بتضحيات الآخرين عندما يعلمون محبتك لهم؟ السؤال الآخر، إن كنت تحب إنسانًا فلماذا لا يتفق ظاهرك مع باطنك في علاقتك به؟ هل اعتدت الكذب على نفسك فلم تعد تميز بين من تكرهه ومن تحبه؟ هل اختلط عليك الأمر فلم تعد تدرك معنى الكراهية أو الحب؟ ما هو معنى الطيبة بحياتنا؟ أن تتصدق على الفقراء؟، أن نساعد المحتاجين؟، أن نكون سندًا لمن لا سند له؟..

إذن ماذا عن الإخلاص والصدق؟ أم أنه فصام أخلاقى؟ بل أحيانا نقابل بشرا يقومون بأدوار الممثلين فى شاشة الحياة، يمثلون أدوارًا متباينة ولا يعلم بواطنهم إلا الله، وعندما تعرض عليهم أمرًا ما، تلف معهم فى دوائر من التيه؛ لأنهم لا يريدون الإفصاح عما بداخلهم خوفًا منهم من إغضاب الطرف الآخر؛ بناء على خبرات سابقة، متناسين أن الشخصيات مختلفة، وأن كثير من البشر يتوقون للصراحة والوضوح، مهما كانت الصراحة مؤلمة.

****

لم تر في حياتها مثل ذلك التناقض النفســـــي في شـخصـية من قبل، متقلب بين الجدية والهزل، بين اللباقة والإسفاف، بين الرقة والتوحش، بين الإلتزام واللامبالاة، بين العقلانية والجنون، ولم تدر ما هى العوامل المتحكمة بذلك التقلب، وكيف يصـــدر من شـــخص واحد كل ذلك التناقض؟ للأســـف تحكم - أحيانًا - علينا الحياة بمقابلة أشـــخاص للعظة وللإعتبار، تأسف على من عاشـروه واعتبروه أبًا أو زوجًا أو أخًا أو ابنًا أو صديقًا، هو ذلك الخـــائـــن الذى يظهر لك المحبة ويكتم في قلبه شيئًا آخر، هو ذلك المجنون المتخفي في رداء العقل، هل استطاعوا رؤيته؟ أم أن الأقدار وهبتها هي وحدها تلك العطية، رؤية ما بداخله، لم تعاشـره طويلًا لكنها استطاعت رؤيته.

****

عجب لقلب حائر بين إسـرار وإظهار

وجسد أيضًا حائر لحال القلب مستاء

وعقل طغى متحكمًا فهو لصاحبه ظالم

وبات هادرًا لحقوق أناس من أجله تألموا

مال التناغم ضائعًا بين ظاهر وباطن

إن أظهر الحب أبطن الكره والأضداد تجيء

فإلى متى يا قلب ستبقى حائرًا

معذبًا، ومعذبًا لقلوب أحبوا فهانوا

عجب لقول لا يطابقه فعل فحال كاذب

أو مرض بالنفس أتي فاحترت متألمًا

من رغبة بالقلب أن يكون ظاهرًا كباطن

وألا تفقد حبيبًا من أجله تتألم

أضف إحساسًا دائمًا بعدم الأمان

obeikandl.com

لكل من تلقى منك عرضًا صادقًا

حب لثوان سـيطر على العقل

فلم يـسلم من لسانه وبطشه

ما ذنب أناس بهذا العذاب الجاثم

على الصدور فهو للقلوب موجع

أيا قلبًا حائرًا مع من يصدق ويكذب

أرح نفسك من العذاب فلم تخلق لتكذب

أخفت من ضعف للقلب أن يتحطم

ليـس الأناس سواسـية فالخلق يحكم

يا ترى ما أسبابك كاذبًا متلونًا آثمًا؟

إن عرفت السبب كنت لكربك مفرجًا

ولا تركن دون علاج لهذا السبب

فإن تركن أضعت الأخذ بالأسباب

obeikandl.com

هي أسباب للحياة والسعادة

سنها ربى للحياة وبعد الممات

ولا يجز أن تحيا جانبًا لمن كرهت

فقد كرهت ضعفك معه؛ ولذلك تتلون

ذاك الضعف أتى به العقل المريض

مسلسل للقلب والجسد والنجاة

ولا تخف من فقد ظاهر للأشياء

صوره العقل والحقيقة خلاف

ستكسب نفسك والحبيب الغالى

منه أتى الخير ومنه سيظل آتيًا

****

obeikandi.com

obeikandl.com

نهج الصعوبة

منا من ينتهج إختيار الصـــعب في كل شيء، حتى ولو كان منافيًا لقواعد العقل السليم، فما هى التركيبة الإنسانية التي تدعو إلى ذلك؟ هل هو ناتج عن عدم دراية بإمكانيات العقل والجسد بما يمكن تحمله من صـــعاب وإلى أى مدى يمكنهما التحمل؟ أم هو ناتج عن تصـــور خاطئ للصـــواب وما يمكن أن يكون مقابلًا للخطأ؟ هل هذا التصـــور ناتج عن عدم معرفة أم هو ناتج عن مؤثر ســـلبي (إمتصـــاص لآراء الآخرين)؟ ولماذا يعشـــق ناهج الصـــعوبة توريث نهجه للآخرين؟ هل هو عن إقتناع بـــــسلامة نهجه؟ أم هو عن إيمان بضـــــرورة توريث المؤثرات السلبية ليظل المورث السلبى كائنًا بيننا؟ فهو قد يكون مؤمنا بحتمية وجود المؤثر الســـلبى المباشـــــر الذي لابد من إتباعه لإنقاذ العقل من ظلمات الضلال؛ ولذلك لا تصح الحياة بدونه.

إذن كيف لنا أن نقنعه بصحة الخيارات اليـــســـــيرة؟ هل يتأتى ذلك بالتفســـــير العقلاني لجميع مسائل الحياة وكيفية تناول التفكير فيها والتعامل معها؟ كيف تحمله على وضـــع ثقته بك وترك أيقونته السلبية؟ هل نتركه للحياة لتفعل به ما تشاء؟ هل ســـيندم من فعل الأيام به؟ أم أنه ســـــيذهب إلى قبره مورثًا نهجه للتراب الذي سوف ينبت كل صعب جديد..

لا أدرى لماذا أرى هذا النهج كالظلام الذى يحل علينا كاتمًا للأنفاس، مقيدًا للحياة، منه ينبت كل شـــــــر، زعمًا من متّبعيه أنه الخير، منه تنشأ الضلالة، زعمًا منهم أنها الهداية، منه ينشأ الموت، زعمًا منهم أنه الحياة، فيا ليت ناهج الصـــعوبة يرى ما أرى، يراه كما أراه، أرى نورًا وظلامًا، فيا ســـالك النور لا تقنط من دعوة الخير حتى ولو كل منك المظلمون، احتضـــن نور ربك فى قلبك واعكســـه عليهم، كن رفيقًا بهم، فمن الجـائز أنـك كنـت لتكون مثلهم، كن مثـابرًا معهم كـالأم مع وليدها، كن محبا لهم، محبة نابعة من حب الله لعباده، نابعة من وجودية الله داخل كل منهم، كن صـــادقًا فى إيمانك بالنور، صـــادقًا فى رسالة المحبة، فمع الصدق يـسهل الطريق وتصل الرسالة وتترك أثرها في القلوب، فأين أنت يا نور ربي الكائن بداخلنا؟ عظمه ربي ليشـــمل ســـائر عبادك، اجعله يرينا نورًا وظلامًا، حقًا وضـــلالًا، كما تراه لا كما نراه، نورًا يجعلنا ســـائرين للحق متلفعين بحبك، ثابتين على الحق بقوتك، منيرين إليه برحمتك، فيا نورًا أنر لنا دروبًا يراها المظلمون ضلالًا وهي الهداية، واجعلنا منيرين إليها الباحثين عنك، فلا يكسوهم ظلام المظلمون.

****

لم تكن الإنســـانة الوحيدة التي عرفتها بذلك التفكير، إختيار النهج الصعب فى تناول مقتضيات الحياة، عندما واتتها الفرصة تحدثت معها حديثًا طويلًا عن الإختيارات الأخرى المتاحة أمامها، إلا أنها لم تقتنع

إلا بما أيقنته صواباً، فما كان منها إلا أن نصحتها ألا تختار نهجًا صعبًا لأبنائها وألا ترغمهم على إتباعه، أن تعلمهم بالإختيارات الأخرى المتاحة أمامهم، وأن تترك لهم الحرية فى إختيار ما يوائم شخصياتهم وإتجاهاتهم.

****

obeikandl.com

يا ناهجًا صعوبة لم اخترت الصعب

تاركًا نهجًا يـسـيـرا على العقل والقلب

هل أنت بواع لكل محتمل

أم أنت بجاهل عن أثر الصعب

اخترت صعبًا عن اقتناع به

أم عن تبعية لمن يهوى الصعب

وهل أنت مورث نهجك لآخر

أم أنت ذاهب به إلى القبر

وهل تقبلنى لك محدثًا

عن كل مسألة اخترت منها صعبًا

أم أنك نافر ممن سلك حديثًا

جعل اليـسـر نورًا وهداية وأملًا

هل أنت بمدرك لكل شـر آت من ذلك الصعب

obeikandl.com

أم أنت بجاهل عن كل موت لازم الصعب

صعب جعل الحق ضلالًا والخيـر شـرا

صعب جعل الموت حياة والظلام نورًا

ويا من هو سالك لدرب النور

لا تكل من دعوة الحق الأصيل

حتى ولو كلوا منك كن صبورًا محبًا

فلولا نجاك ربي لكنت للصعب ناهجًا

ويا رب أنر لنا دروب الحق

واجعلنا ننيـر إليها باحثًا عن حق

فلا تغويه ظلمات الضلال

ولا تسكنه أفكار الضلال

****

obeikandi.com

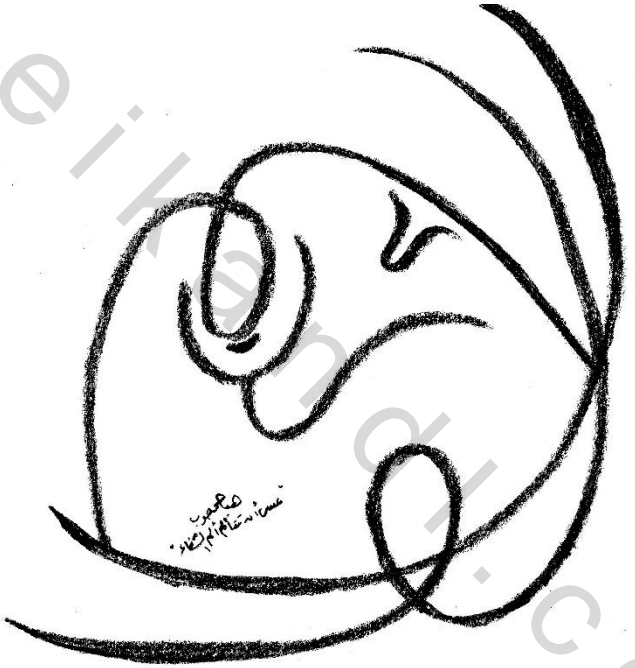

obeikandl.com

عسى أن تتألم ألم الشفاء

ليست كل الأمور ترى بمظهرها دون النظر إلى معانيها، فرب ألم فيه عين الشفاء، ورب سعادة بها عين المرض، فإن كان الألم مقدر غير مرجوع، فأ سألك ربى أن يكون ألم الشفاء لا ألم المرض، أ سألك سعادة الرضا لا سعادة السخط، رب ألم به رزق عظيم لصاحبه، ورب ألم فيه شفاء لما فى الصدور، فيا مجلب الخير أفض علينا من كل خير مهما كانت معالمه، وأعنا على إدراك الخير في عطائك، فإن كان عطاؤك ألمًا فأعنا عليه، وارزقنا منه كل خير، وارزقنا حسن التعامل معه؛ حتى ندرك كل خير آت منه، فرب بلاء هو عين العطاء.

****

تساءل كلما مرت به لحظة ألم، من منا يحيا بدون ألم؟ لأنه حتى الأطفال لم يبارحهم الأنين، سنة للحياة أن نرى السعادة والأنين، ولكن كيف يحيا البشر متناسون الألم؟ هل الدواء فى الصبر؟ لم يحس بالألم متسربًا إلى جسده، مسيطرًا على كيانه، كأنه غدا من حال إلى حال دون إدراك، عندما ينظر متأملًا إلى ألمه يدرك أنه أصبح شخصًا آخر من فرط الألم، فكأن الألم شكل شخصيته ليجعل منه رجلًا غير الذى رآه بالأمس، يكره أ يام راحته لأنه يحس بها ألمه، فالعمل يجعله يتناسى ما ببدنه من آلام، يصعب الصبر مع الفراغ، آه من هذا الفراغ الذى يجعله يدرك مأساة جسده، لكن جسده بحاجة إلى الراحة من

العمل، هل يظل عاملًا بلا توقف حتى تنقضي الحياة أو ينقضي الألم؟ أترى ذلك هو الحل؟ اســـتمع إلى غيره ممن يتألمون، آملًا أن يجد فى أحوالهم صبراً على ما يمر به، وجد سلوى كلما رأى حالًا أشد من حاله، فحمد ربه على رحمته فى بلائه، وطلب الصبر على ما ألم به، مرت الأيام والألم لا يبرح جســده، لكن مع الألم أدرك مواطن الســعادة، فأدرك أن الألم والســـعادة متعانقان، فلا يأتي أحدهما من دون الآخر، أيقن أن ذلك هو منبع الصـبر، هي السـعادة، فلتمر الحياة ما دامت رحمة ربى ساكنة فينا وبيننا.

****

obeikandl.com

رب ألم به عين الرضا وآخر به عين السخط

ورب سعادة نظنها رضا وهى الأخرى سخط

فيا قلب لا تكن حائرًا بين الرضا والسخط

ما دمت سائرًا بطريق يملأه الرضا لا السخط

فرب ألم كان رازقا وشافيًا وهاديًا

ورب سعادة صارت حرمانًا ومرضًا وضلالًا

فيا رب نسألك دومًا خيراً عظيمًا كثيراً

مما ترضاه أنت وتراه هاديًا منيراً

سواء كان سعادة أم ألمًا

اجعله ربي نورًا لا ظلامًا

ارزقنا منه كل خيـر قد يأتي منه

واجعلنا ندرك كل خيـر آت منه

نسألك صبراً مع سعادة أو ألم

obeikandl.com

وحسن التعامل مع الإثنين

أحبك ربي حبا كثيراً

لما أنعمت من خيـر وفيـر

****

obeikandl.com

يا من اعتدت قتل الأنين بالانشغال

لن يذهب دون أخذ بأسباب الشفاء

أنين ساكن فى الفراغ أترى قتلناه

عندما انشغلنا بمنافع الحياة دون الممات

أيذهب معك مالًا أو جاهًا أو حكمًا

أم يذهب معك قلب بحب الله ممتلئ

قلب ألهاك فغدوت منشغلًا

بما ينفعك فيما بعد الممات

قلب دفعك لكل صالح

من عمل أو قول أو صـراعآت

غدوت مصلحًا بقلب فاسد

هل أنت مدرك لمبادئ الحياة

قلب انعكس ظله بوجهك

obeikandl.com

هل كنت مدققًا بالمرآة

لا تخف إستراقة بداخلك

فأنت فى معية رب السماوات

أتراك جاد بطلب الشفاء

أتراك سائرًا بـسـرب الحياة

أم تحيا الحياة بقلب ميت

فصـرت ميتًا مع الأحياء

****

obeikandl.com

obeikandl.com

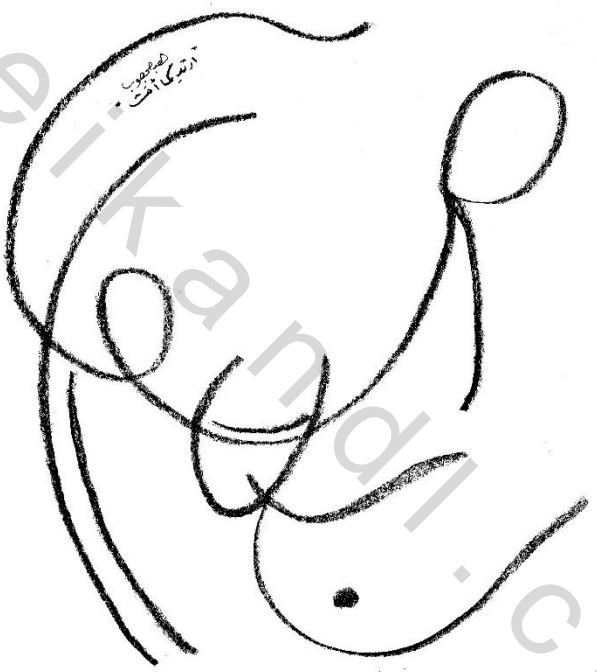

obeikandl.com

ارتد كما أنت

ارتد كما أنت ولا ترتد كما يريدون، لا أقصد بذلك إرتداء ما ينافي الأعراف، وإنما أقصد إرتداء ما يتناغم مع شخصيتك، جميل أن أرى إنسانًا معترفًا بهويته، مقتنعًا بها، مرتديًا ملابسا معبراً عنه، فلا تجد تناقضًا بين الظاهر والباطن، وسيئ أن تخدع بملابس إنسان، اختلف ظاهره عن باطنه، فتتوهم فيه شخصًا آخر غير هويته. لماذا نميل إلى الحكم على الأشخاص من خلال مظهرهم؟ على الرغم من كوننا بشر، وأحوج ما يكون إلى فهم الآخرون لنا كما نحن لا كما يتصورون، فارتد كما أنت لتكن كما أنت لا كما يريدون لك أن تكون.

****

أعجبت كثيراً بشخصيته، أهم ما لفت انتباهها هو مظهره، وبعدما عرفته قليلًا بهرت بذلك التناسق والتوافق بين الداخل والخارج واستمتعت به، رأت بذلك جمالًا كجمال السماء أو الحدائق أو البحار. كان صادقًا مع نفسه، وفخوراً بهويته، فلم يرتد إلا ما هو عليه، رأى الزيف فى معظم من حوله، مظهر خارجى مختار لإحداث تأثير محدد عند الرائى، فترسم شخصيتك تبعًا لذلك التأثير، لم يرض أن يكون كذلك متلونًا، فاختار الصدق، اختار تبعًا لما رآه جميلا وصادقًا.

****

هل أنت بمرتد زيًا يناسبك، هل فكرت فى الأمر

هل أظهرت ما بداخلك أم محتفظًا به سـر

فإن كان سـرا فقد خلفت إنطباعًا غير ما يـسـر

أم أنت تابع لما يحسبه الناس خير

ما دمت متبعًا للعرف فمن أنت هو الخير

جميل أن نرى تناسقًا بين ظاهر وباطن

فارتد كما أنت لتكن كما أنت لا كما نظن

****

oberikandi.com

obeikandl.com

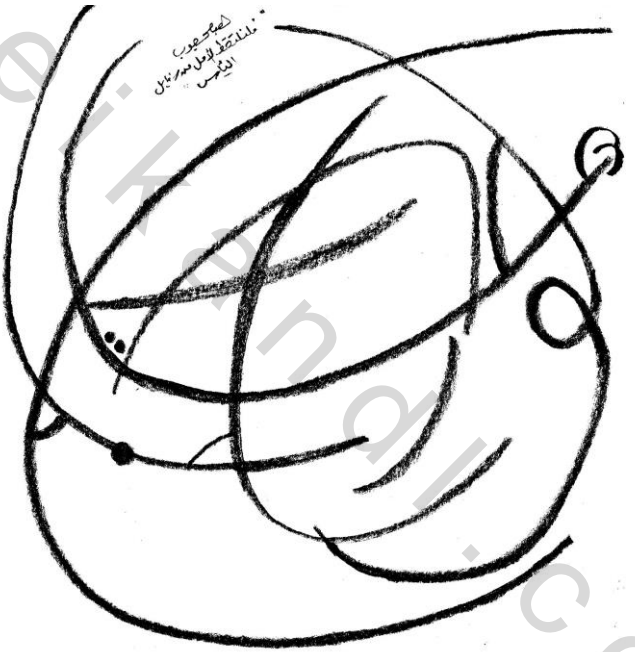

obeikandl.com

فلنلتقط الأمل من سنابل اليأس

﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ سورة آل عمران، آية :١٤٠ قالها ربى تذكرة لحقيقة تفاوت الأيام والأحوال بين الأمل واليأس، الخير والشـــر، فيا من ترى حالك يائسًا، تمعن فى النظر، فسترى الأمل كائنًا بين سـنابله، فلتلتقطه لتجد نفسـك تبدلت من حال إلى حال، ولا تدع لليأس مدخلًا إلى قلبك، فلا سكن له مع نور الله، ولا تدع اليائســـين يصـلون إليك، كن محصـنًا بنور الله، فإن اسـتطعت أن تنبت الأمل فى قلوب اليائسـين فقد نجحت فى إرساء إحدى سنن الحياة.

****

كان طفلًا صغيراً عندما صاغ أحلامه، أحلام لمستقبل بدا بعيدًا، عاش فى دائـــرة الأحلام راسمًا ليوميات مستقبله، حلم بمن ســـيكون، كلما صادفه موقفًا مؤلمًا هرب منه إلى أحلامه، عســى يجد بها سلوى وأمل يعكســان ضــوءهما بقلبه فتملأ الســعادة كيانه وتمر الأيام بلا أنين. ومرت الأيام وغدا رجلًا، ورسمت أيام الحياة شخصية اختلفت - نوعًا ما - عما حلم بـه، وتبددت الأحلام لما صار الواقع مسيطراً على كيانه، وجد من أحلامه ما تحقق بمرور الســنين، ومنها ما لم يزل في عالم الغيب، وجد واقعًا - أحيانًا - أحلى مما رسـم فى خياله، وأحيانًا أخرى أقســى، لكنه كان راضيًا، لأنه إجمالًا صار أحسن مما رأى نفسه يومًا ما، لكن كلما اكتمل حلمًا طمع فى الذى يليه، ولكن أليـــست كذلك

الحياة؟ عندما رأى أحلامه تتحقق علم أنها تحققت لأن رب العالمين كان بصـــيراً بأحلامه، فكأنها كانت رجاء ودعاء، فمنذ ذلك الحين كلما رأى يأسًـــا حاول جاهدًا أن يرى الأمل المتواجد بين جوانبه، ليقينه أن أرحم الراحمين الذى حقق أحلامه لن يترك اليأس كائنًا فى هذه الحياة دون أن يكون هناك دواء لإستئصاله، لأنه يأسًا زائفًا، لم يخلق ليكون، كما أدرك أنه إن ترك نفسـه لليأس فكأنه ترك نفسـه للشـيطان يتملك منه، وجد أن اليأس كسـلسـلة إن شـدها التفت حول عنقه لتخنقه، بينما إن لمس الأمل وجد نورًا يملأ كيانه، وجد دافعًا للحياة والسـعي، وجد سعادة انعكست على كل من شاهده، كذلك الحياة كما أيقنها، صـراع بين متناقضات كثيرة منها الأمل واليأس.

****

obeikandl.com

يا من كساه اليأس فلا يرى سواه

أمعن فأبصـر أملًا ساكنا بين سنابله

فمن رحمة ربى صاحب العسـر يـسـر

فدومًا سترى الأمل مصاحبًا لليأس

فإذا حل اليأس بالقلب كساه ظلامًا

يرى به الخير شـرا والحق ضلالًا

فلا تيأس مهما حاك الظلام ظلاله

على قلوب يملأها نور وافر

هو نور ربى يبصـرنا شعاع الأمل

فيرينا نور الحق وظلام الضلال

فلا تخف قلبًا مهما التف اليائسون

حولك ليزرعوا فيك ظلام اليأس

فأنت قلب لجأ فاحتمى
بنور الله هاديًا مرشدًا

****

obeikandl.com

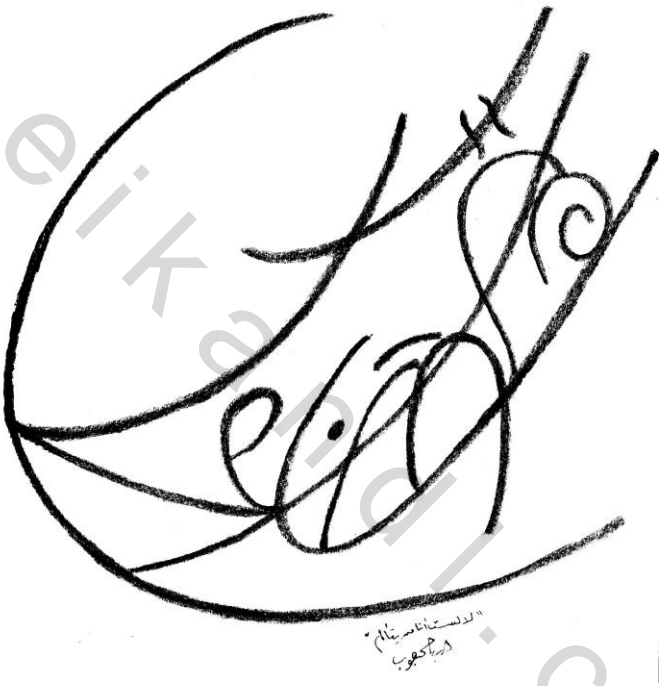

obeikandl.com

لا لست أنا من يتألم

هناك أفكار مسببة للألم، لا يشترط أن يكون سببها مواقف مررنا بها، وإنما وساوس شيطانية لتحزن النفس ﴿ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئًا إلا بإذن الله﴾ سورة المجادلة، آية : ١٠، ذلك هو الألم الضار، الذى يؤذى صاحبه ويدخله في دائرة اليأس، فلماذا نحن تاركين أنفسنا لتتعذب بتلك الوساوس؟ فلننح هذا الظلام القاتل للأرواح جانبًا ، ولندع نور التفاؤل يملأ القلوب. الأفكار المظلمة مسلسلة، تؤدى واحدة منهن إلى الأخرى، فلنقطع دائرتها بتذكر النقاط المضيئة بحياتنا، لا تترك عقلك غذاء للشيطان، املأه بما ينفعه، واملأ قلبك بذكر الله، ذلك النور الذى سوف يومض عند كل تحد جديد.

****

كره نفسه كثيراً لعدم قدرته على إصلاحها، يكره اللحظة التى تهاجمه فيها ذكريات أخطائه، تحدث بنفسه ألمًا عظيمًا يكاد يحبس أنفاسه ولكى يهدأ يتساءل "ألسنا كلنا بخطائين؟ أليس هناك أمل دائم للنجاة والإصلاح والتغيير؟ إذا ما فائدة الإلم؟ أهو خير لكى يكون لدى دافع للتغيير أم لكى أيأس من نفسى فما زلت خطاء؟ " اكتشف أن هذا النوع من الألم كمكابح السيارة، تمنعه من التقدم للأمام، قد تكون الفكرة دافعة للتغيير، ووجود سبب الألم حافز كاف للتغيير، ولكن إستمرار الشعور بالألم بسبب الفشل فى التغيير هو ما يجب إجتنابه، لأنه مثبط للهمم، جالب لليأس وظلماته، فلا بد من مجابهة الألم ما دامت الأرواح فى الأجساد.

****

obeikandi.com

لا لست أنا من يتألم

ذلك الشيطان يبث بى الألم

فهل أنا بتارك لأفكاره

تبث بى السموم والآلام

أصح من وهم أفكار

أودت بحياة صاحبها

أو أغرقته فى بحور عميقة

من الأحزان والآلام

وانشـر بداخلك كل سعيد

للنفس باعث للأمل والجد

ذاك مسبب قوى دومًا

لإستمرارك فى كبد الحياة

****

obeikandl.com

obeikandl.com

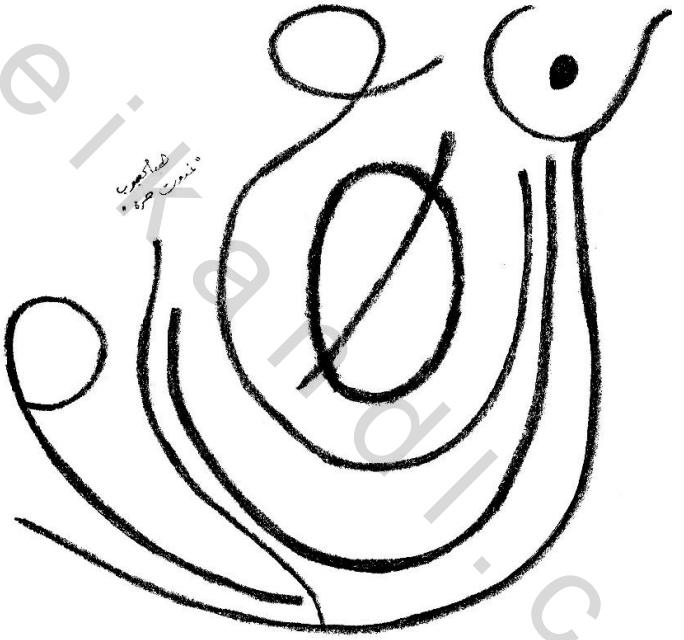

obeikandl.com

غدوت حرة

أحيانًا نقابل أناسًـــا لا نفهمهم إلا بعد فوات الأوان على منع جرح وألم. نرى علامات ولكن لســـبب ما، قد يكون أملًا أو توهمًا، نتجاهل تلك العلامات، وبعد حين نصـــحو على كم من الإيلام لا تصـــح معه الحياة، فيا ليت من آلم أدرك عذابًا للضمير أو صحوة للعقل، ويا ليت من تألم رأى مبكرًا سطور العذاب الكامنة.

****

أحب أم كره ما رأت منها، لم تتيقن من مشـــاعرها تجاهها، فمرات شـــعر معها بالمحبة وأخرى بالكراهية، حتى جاءت النهاية لكل شعور منهما، فلم تعد تشعر بأيهما، فقد اختارت النهاية، نهاية ما ظنت أنها صداقة مستمرة بإســتمرارية الحياة. لم تفهمها حتى النهاية، لم تســتطع تمييز ملامح الطيبة بشـــخصـــيتها بعد أن تبين لها وجها اللؤم والحقد اللذين كانا خافيين بشـخصـيتها، لم تعد تأمنها، لا تعلم إن كانت محض صـدفة أم أن الأقدار أرادت أن توقظها من شـــــر من حولها، فتوالت المواقف التى أظهرت من حولها على حقيقتهم، فلم تعد تأمن أحدًا، لقد ذهبت بلا عودة، ذهبت بقلبها وكيانها إلا أن جسدها لم يـستطع الهجران، فأصبحت علاقات شكلية ســـطحية خالية من المضـــمون، علاقات فرضـــت عليها من باب الإلزام الإجتماعى، كرهت لا مبالاتهم فى الإيذاء، فعزمت على مجابهتها بلا مبالاة مستمرة حتى إنقضاء الحياة.

****

obeikandl.com

غدوت حرة من شـر كامن

بصدر من لم ولن يفهم

أبدًا معنى عذاب الضمير

أو أخلاق جعلت لتكرم

أصبحت أدرك سعادة

بالروح حين تحررت

رأيت الدنيا مشـرقة

بالشمس ونور الصباح

أنور آت من الكون

أم من سعادة بالكيان

أحسست لطف النسـيم البارد

ساريًا بالقلب والجسد

أرى تفاؤلًا بالفكر

obeikandl.com

لم أحسبه جائزًا من قبل

ذلك فضل من الله أتى

ليحيا القلب والجسد

****

obeikandl.com

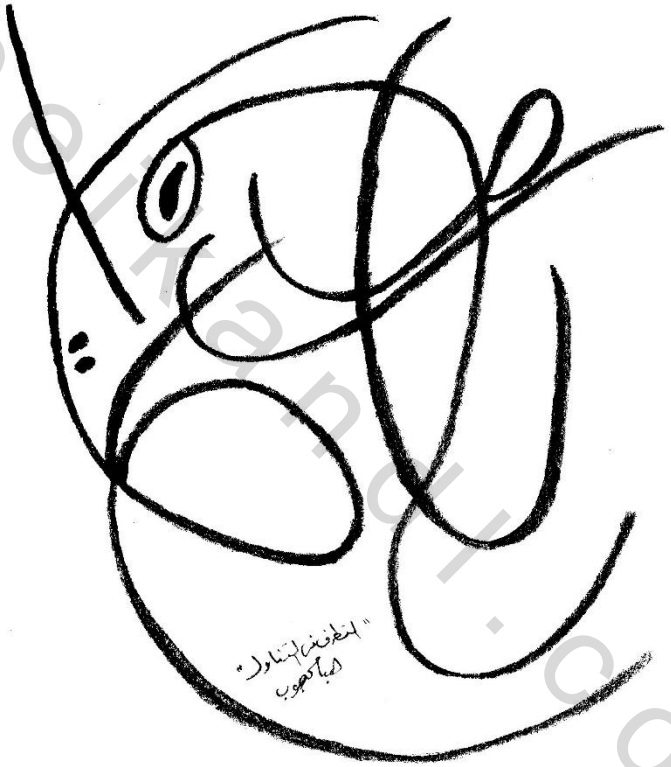

obeikandl.com

التطرف في التناول

تســـاءلت كثيراً عما يدفع البعض منا إلى التطرف فى تناول بعض مقتضـــيات الحياة، منتقلين من أحد القطبين إلى القطب الآخر والذى صار واضحًا فى مجتمعنا فى نواح عدة أو ضحها التناول الدينى للحياة. فنجد أشخاص تغيرت طباعهم من الطيبة إلى القسوة أو من الكرم إلى البخل أو من الصـــــــراحة إلى النفاق والتلون، إلى آخره من التغيرات السلبية الناشئة فى أغلب الظن عن ضغط نفســـــى محصلة خبرة أو خبرات ســـــيئة. هذا بجانب تغير التناول الدينى للحياة السابق ذكره والملاحظ بمجتمعنا شـــاملًا كلا الإتجاهين المتطرفين فى التناول، والذى أحاول تفســـــــيره فيما يلى. الشـخص المتغير من الإيمان الظاهرى إلى الإلحاد الظاهرى - أيضًا - هو بإعتقادى محصلة إضطراب نفسـى نشأ أوليًا من فرض المفهوم الدينى الصارم الخاطئ للحياة عليه منذ الصغر، دون ترك الحرية لشـخصـيته وميوله أن تتضـح وتفرض نفســها على كيفية التناول، هذا بالإضـــافة إلى أن هذا الفرض كان معرفيًا لا روحيًا، بمعنى أدق أتى من شـــخص جاهل معرفيًا بكيفية التربية وغرس القيم والمبادئ كما أنه جاهل بهوية الدين والحياة، غرس غرسًـــا معرفيًا متجردًا من الروح والقصـــد والمضـــمون لكونه جاهل برب العالمين ومقاصـــده من الحياة، فلم ينبت بقلب المتأثر حب الخالق ونزع منه ما فطر عليه من إدراك؛ فمع نضـــجه العقلى وضـــجره بهذه الكيفية القاســـية الصارمة التى حرمته الإستمتاع بالحياة بدأ يضع تساؤلات

عما هو فيه، وكان نتيجة الضغط النفسى تأويل خاطئ لكل شيء، فهو لا يعلم كيفية التقييم والتحليل السليم لأنه لم يتعلم هذه الكيفية من قبل، لم يتعلم إستخدام عقله وحرم من إستخدامه طوال سنين نشأته، فكيف يتأتى له الإدراك الصحيح. الإتجاه العكسى هو التناول المنفلت للحياة نتيجة إنعدام الوعى الدينى الكافى منذ النشأة مع وجود بذرة الإدراك قائمة فى الصدور، قد تدفع هذه البذرة بالضمير إلى الصحوة بين حين وآخر، إلى أن يحدث الإنجذاب إلى الإتجاه المخالف نتيجة إشتباق الروح إلى صحيح الإتباع وهو ما يعرف بالهداية، ولكن الإتجاه الطبيعى للهداية يكون بالعلم أولا ويليه التطبيق، كل قدر استطاعته، ونظراً لأن النهج السائد فى مجتمعنا هو الإتباع الظاهرى دون علم كاف للتطبيق السليم (والذى أقصد به تنقية الروح من الشوائب)، والذى عادة ما يصحبه حكم خاطئ على الآخرين من مظهرهم وإتهامهم بضعف الإيمان لعدم تطبيقهم لمعالم الإلتزام الدينى الظاهرى، فيصير مثلهم ملتزمًا ظاهريًا بمعالم الدين، ظنًا منه أن ذلك هو طريق الحق. قد ينجو البعض منهم مع المعرفة الدينية الكافية، ولكن الشائع هو توارث ذلك النهج. أعتقد أن حل الظاهرتين يتأتى من ذاتك، محاولًا إستكمال رحلة إدراك الحياة إدراكًا سليمًا، ليس لنفسك فقط وإنما للنشأ من بعدك، مع عدم فرض أى إتجاه على الآخر، حتى ولو كانوا الأبناء، لأنهم أمانة لا نملكهم، هم ملك لله و سنسأل عن كيفية تربيتهم وما غرسناه فيهم، أنت تحيا فى

الحياة كمؤثر، لأنه لا يوجد بالحياة من يحيا منفردًا، فلنحرص على أن يكون تأثيرنا إيجابيًا.

****

لم يدرك من الحياة معنى غير ما رأى أبيه، كان هو منظاره الذى يرى به كل شيء، كذلك تربى على إدراك أبيه للحياة بكافة تناولاتها. لم يعلم حقًا معنى التفكير أو التأمل، كأنه كان محرمًا عليه. عاش مجندًا للتعلم دون إدراك لمعنى التعلم ولم التعلم!، أخذ العلم كمًا لا روحًا به فصار حافظًا للعلم دون إدراك له ولكيفية تطبيقه. حرم الإستمتاع بالحياة، فصارت حياتـــه قالبًا جامدًا دون دماء تســـرى به، شكل على هذا القالب ظنًا ممن صنعه أنها الحياة بينما كانت الموت.

واجه الأيام بقالبه فانكســـر لما رأى نفسه غير قادر على مجابهة الأيام، كيف يواجهها وما بعقله كلمات دون إدراك لمعانيها، ولم يؤتى خبرة من حرمانه الإحتكاك بالحياة. راجع بعقله المعتل ما تعلم فوجد به فراغًا لم يـــستطع أن يملأه إلا برفضه لذلك العلم، فصار كافرًا بما تعلم ومن علمه، صار كافرًا بالحياة.

****

فهمنا الحياة بغير ما يرجى الفهم

فأثرنا كذلك سلبًا على كل من نحب

سواء كان إلتزام أم إنفلات ما فهمنا

كل مورث فى دائرة عائدة علينا

نعم إختيار عن إختبار هى الحياة

فلم كان إختيارك فرضًا على من سواك

أسأت الفهم فصرت ضررًا لمن تحب

كن مقسطًا بحق نفسك ومن تضر

فأدرك فهمًا صحيحا للحياة قبل إنقضائها

تنفع نفسك ومن تحب ومن لن تدرك

وسطية بالحياة جل ما طلب منا

لا إفراط ولا تفريط فى التناول

أخذنا الحياة مظهرًا لا روحًا فضاعت منا

obeikandl.com

وضاع منا من نحب لفهم خاطئ

فأدرك نفسك ومن تحب قبل إنفلات روح

كانت ملكًا لبارئها قبل أن توجد

وأدرك الحياة فإنها ماضية

بغير رجعة وهي شاهدة عليك

عسـى تدرك منها ولو لحظة أو ومضة

عشت فيها بإدراك فصارت كل الحياة

****

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس:

المقدمة 5
أصوات الترانيم 7
السعادة الكاملة 13
رحلة اليقين 19
هل أنت مسيء لمن أساء إليك؟ 25
التلون في الحياة 31
الكمال الإنساني 37
مكمن الحرية في مذلة العبودية 41
رحلة الحياة 45
هل ما سبق بالضرورة أحلى مما هو آت؟ 53
فلنحصد أرزاقنا أينما تواجدنا 59
متى تحل نسائم الشفاء؟ 63
الرياء في إظهار المحبة 67
نهج الصعوبة 73
عسى أن تتألم ألم الشفاء 79
"ارتد كما أنت" 87
فلنلتقط الأمل من سنابل اليأس 91
لا لست أنا من يتألم 95
غدوت حرة 99
التطرف في التناول 103

obeikandi.com

obeikandl.com

للتواصل مع الكاتبـة

heba.a.mahgoub@icloud.com

heba.mahgoub@gmail.com

obeikandl.com

obeikandl.com

"لا تسجن معرفتك وبادل كتبك"

القراءة هي الحياة، فنحن نقرأ لنتعرف على خـــــبرات وحكايات الآخـرين، نقرأ لنتعلم شـيء جديد، لنتعرف من قرب على عوالم قد لا نعرف عنها شـيء، لذا صديقي القارئ لا تسـجن معرفتك وبادل كتبك مع الآخـريين.

فلا تجعل هذا الكتاب يقف بـــــين يدك وحدك، فمن خلاله قد تكون أســـتمتعت، وتذوقت متعة القراءة، وقد تكون تعرفت على شـيء جديد، فلا تبخل عن من حولك بهذه المتعة.

موقع دار الكتب
"نحن نحترم الكتاب"

obeikandl.com

obeikandl.com

إصدارات موقع دار الكتب:

1. خواطر قلب في زحمة الحياة
2. مملكة الشياطين
3. سر الظل الخفي
4. سماحة
5. حقيقة الخديعة
6. السماء والآيات الكونية
7. المشجر المبسط في آنساب الحسن والحسين ج1
8. المشجر المبسط في آنساب الحسن والحسين ج2
9. المشجر المبسط في آنساب الحسن والحسين ج3
10. الشاطر حسن
11. صاحب المقام
12. إيران الخميني شرطي الغرب
13. رياح القبور
14. ومضات
15. قصائد في عشق النساء
16. الفوضى العالمية.. من العصور الامبراطورية للتنظيمات السرية
17. الذين أوتوا الحب
18. كلام لن يفهمه غيرك
19. فيرجينيا سيكريت

obeikandl.com

20. ومـضات من الماضـي
21. حوار مع النفـس
22. كـارمن
23. ومـضات من الماضـي
24. رياح القبور
25. من أجل الدفئ
26. الفـرنـسـين والـشـرق
27. اغتـيال رفـيق الحـريـري
28. البحـر المـيت وكفة بـرج المـيـزان
29. العمـر لحظات
30. ومـضات
31. آية الله الخمـيـنـي بـين الثورة والطغـيان.
32. قبل أن أموت.
33. فتاة شـرقـية.
34. كـاتـيا.
35. شمـس.
36. التعلم النـشط.
37. نبـضات مغتـرب.
38. رأيت الـشـيطان.
39. حل قـضـية الجبـر والاختـيار وقـضايا آخـرى.
40. لوزة قطن.

obeikandi.com

41. حياة وحنين.
42. رحيق العمر.
43. عواطف.
44. الوهم.
45. الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.
46. تاريخ مصر الفرعونية.
47. ديوان البت سعاد.
48. الكفايات المهنية للتعليم ما قبل الجامعي.
49. الموعد
50. اذا لم تزد على الحياة شيئا كن انت زائد عليها
51. عائدون من بين الانقاض
52. حذاء جديد
53. حلقات مفرغة
54. يوميات طبيب في وطن مسلوب
55. أصحاب الكرش
56. جئت ورحلت
57. سخصية مصر
58. ديور... ابن الحرب
59. رجل مدخر
60. ليلة فى الرنفة
61. استراتيجيات التسويق عبر الفيس بوك

obeikandi.com

62. يومـيات مع نفـسـى
63. سلـسلة القائد المتوازن.
64. يومـيات واحد فـيـس بوكـاوى
65. نـصف انـسان
66. اريد ان اكون زوجة ثانـية

obeikandl.com